

القَصِيدَةُ (94): (ابْكُوا الْيَوْمَ)

شعر: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَا مَنْ بَكَيْتُمْ لِتَدْمِيرِ بَعْضِ الْعِمَارَاتِ أَمَّا دَمَّرْتُمْ مُدُنَ غَزَّةَ بِالطَّائِرَاتِ؟
وَدَفَنْتُمْ الْأَلَّافَ مِنْ سُكَّانِهَا بِلَا رَحْمَةٍ تَحْتَ الرَّدَمِ وَضَدَ كُلِّ الْقَرَارَاتِ
وَجَعَلْتُمْ الْكِلَابَ تَنْهَشُ أَجْسَادَ أَهْلِهَا وَقَتَلْتُمْ النَّاسَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْقَازِفَاتِ
وَطَلَبْتُمْ مِنَ الْجَوْعَى الذَّهَابَ لِأَمَاكِنِ وَصَبَبْتُمْ الْحِمَمَ مِنْ كُلِّ الْمَسَافَاتِ
وَحَرَقْتُمْ الْخِيَامَ عَلَى رَأْسٍ مِنْ فِيهَا وَجَوَّعْتُمْ الْأَطْفَالَ دُونَ أَيِّ مَعُونَاتِ
فَابْكُوا الْيَوْمَ لِتَدْمِيرِ بَعْضِ مَسَاكِنِكُمْ كَيْ تَحْسُوا بِبَعْضِ الْأَلَمِ وَالْعَذَابَاتِ
فَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ مَهْمَا طَالَ يَوْمُ ظُلْمِكُمْ وَالنَّصْرُ لِفِلَسْطِينِ آتِيًا مَعَ السَّنَوَاتِ

مُنَاسِبَةُ الْقَصِيدَةِ: فِي ضَوْءِ الْحَرْبِ الضَّارِيَةِ بَيْنَ كُلِّ مَنْ
إِيرَانَ وَالْعَدُوِّ الصَّهْيُونِيِّ، وَتَدْمِيرِ عَدَدٍ مِنَ الْمَسَاكِينِ
وَالْعِمَارَاتِ فِي تَلِّ أَبِيبَ وَبُكَاءِ أَهْلِهَا، كَتَبْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ تَدْمِيرِ غَزَّةَ مِنْ جَانِبِ الصَّهْيَانِيَّةِ وَمَا يُعَانُونَ مِنْهُ
الْيَوْمَ مِنْ قَصْفٍ مُتَبَادِلٍ مَعَ إِيرَانَ وَتَكْبِيدِهِمْ خَسَائِرَ جَسِيمَةً.

أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد